

نشاط المجمع السوري للغة العربية

الأستاذ جعفر الحسني ، الإصمبية العام
« دمشق »

مختلف جهات سورية ، وكانت هذه المجموعة نواة
المتحف الوطني الحالي .

كان من حق المجمع علينا أن نحتفل بعيدة الذهبية
على نطاق عربي شامل أمثالنا بجيله وخدماته التي
أسداها للغة العربية وثقافتها .

ان تأسيس مجمع دمشق مهد السبيل لتأسيس
مجامع علمية في اقطار عربية أخرى كالاردن ولبنان
ولم يكتب لجمعي هذين القطرين الحياة الطويلة ،
الا ان مجمع اللغة العربية في القاهرة أصبح سابقا الى
العمل من أجل الحفاظ على اللغة العربية كما يقوم
مجمع علمي آخر في القطر العراقي الشقيق بما يقوم
به مجمع دمشق الذي هو أقدم الجامع في العالم
العربي .

ولئن ماتنا تحقيق أمنية التكريم على الوجه الذي
كنا نرجوه فلا نعدم وسيلة الدعاء له بالبقاء والاستمرار
وان تكتب له السلامة والازدهار على مر الايام ليستمر
في أداء رسالته حتى يتبها خدمة للغة العربية وثقافتها.

وقد يطول بنا الوقت لو أردنا احصاء جميع ما
حققه هذا المجمع خلال سنواته الماضية واني لاكتفي
باحالة من يرغب في معرفة ذلك الى مقال الاستاذ
الدكتور حسني سبوح الذي نشره في عدد مجلة المجمع
الخاص الصادر حديثا ، والذي وزع في حينه ليجد فيه
ما ينقع الفلة ويطلني الأوار أو ان يعود الى مجموعة

يتفق تاريخ عقد هذه الجلسة ، وهي جلسة
مجلس المجمع الختامية لدورة عام 1968 - 1969 م
مع ذكرى مناسبة عزيزة هامة هي ذكرى مرور خمسين
عاما على مولد المجمع العلمي العربي الذي أصبح ليما
بعد مجمع اللغة العربية بدمشق . فلقد استقلت سورية
العربية عام 1918 بعد جهاد طويل وولدت مع هذا
الاستقلال فكرة انشاء هيئة علمية رسمية تعنى باللغة
العربية التي طغت عليها العجمة خلال العهد التركي
الطويل ، ونعمل على حفظها وصيانتها ووضع
المصطلحات العلمية والفنية والادارية الجديدة تمشيا
مع حاجة عهد الاستقلال الجديد .

وعن هذه الهيئة انبثق المجمع العلمي العربي
عام 1919 م أي قبل خمسين عاما خلت وضمت اليه
دار الكتب الظاهرية وجعل متره المدرسة العادلية
الكبرى بعد أن حررت من وأضع اليد عليها ، وبعد أن
رمت لتأخذ شكلها الحاضر ، وهذه المدرسة العادلية
تعد من أقدم المدارس بدمشق وأشهرها وأجملها ،
انشأها السلطان نور الدين الزنكي وأتمها الملك العادل
أخو السلطان صلاح الدين الأيوبي لتكون تربة له ،
والمدرسة العادلية هي الوحيدة بدمشق التي لم ينقطع
فيها طلب العلم والتدريس منذ تأسيسها حتى يومنا هذا
لقد درس فيها عدد من أئمة العلماء الاعلام منهم ابن
خلكان وابن مالك وابن خلدون وغيرهم ، كما أسس
المجمع دارا للآثار الإسلامية ومرض في إحدى غرفه
ما تيسر له جمعه يومئذ من الآثار المبعثرة جمعها من

مجلة المجمع التي هي مرآة صادقة وسجل حافل
لأعماله منذ تأسيسه .

ولقد صدر من هذه المجلة حتى الآن (44) مجلدا
يبلغ مجموع صفحاتها نحواً من (30) ثلاثين ألف صفحة
تضم مختلف الأبحاث اللغوية والنحوية والتاريخية
والفلسفية والأدبية ، وتعتبر هذه المجلة بحق موسوعة
غنية بشتى فروع المعرفة ، كما تعتبر صورة مشرقة
الملاحق لنشاط المجمع في سبيل دعم النهضة الأدبية
واللغوية الحديثة في سائر الأقطار العربية .

ان اللغة العربية شأنها شأن سائر اللغات
الأخرى لم يزل يقوم على جهد فرد أو أفراد وإنما هي
حصيلة التفاعل العميق بين أفراد أسرتها جميعاً ،
وكذلك خدمتها والسهر على سلامتها فان امرها يعود
على أفراد أسرتها جميعاً لا الى فئة معينة من الناس .

وتقوم مجلة مجمع دمشق بنشر ما يعلمان من علماء
العربية في الأقطار كافة وهي ترحب دائماً بالأبحاث
القيمة والمفالات الرصينة ، وكثيراً ما نشرت من هذه
البحوث وساعد المجمع على طبع بعض ما حققه العلماء
من تراثنا القديم الخالد . ولم يغفل المجمع في بدء عهده
ناحية هامة كانت وما تزال من أهم أغراضه وهي بعث
الوعي الثقافي في البلاد ، لمعمل على لقاء سلسلة من
المحاضرات الثقافية تناوب الاستماع اليها الرجال
والنساء ، وقد جمع بعض هذه المحاضرات في ثلاثة
مجلدات كبيرة ، كما أخذ المجمع في جلة جهوده ،
براقبة الأتلام وتتبع هنواتها في باب (عثرات اللسان
وعثرات الأتلام) فكان لهذه الناحية اثرها الطيب في
تهذيب اللغة وتقويم الأقلام .

وطبع المجمع منذ تأسيسه (125) كتاباً من
عيون تراثنا الأدبي القديم وحققت أكثر هذه الكتب أعضاء
المجمع وغيرهم من العلماء المرموقين في سورية وغيرها
من الأقطار العربية والأجنبية ، يضاف الى هذا (44)
مجلداً من مجلته ، كما أسلفنا القول ، فيكون بذلك
مجموع ما طبعه (179) مجلداً هي من امهات كتب
الراجعة ، وهذا العمل في مجموعه عمل كبير لاسيما
اذا علمنا ضعف قدرة المجمع العادية ووسائله القليلة .

لقد عمل المجمع على ان يختار لعضويته أصحاب
الكفايات من المؤمنين برسالة اللغة العربية وآدابها
نضم اليه خلال مدة وجوده (251) عضواً بين عامل
ومراسل وظهر من اعلام العرب والمستشرقين ، وقد
تولى منهم الرحمة الله (166) عضواً وبقي منهم

(75) عضواً ما زالوا بحمد الله يعملون وينتجون ،
مد الله بعميرهم وبارك أعمالهم .

هذا ايها السادة ، لحة عاجلة من ماضي مجتمنا
واليكم ملخصاً مما أنجزه في الدورة السابقة (1967 -
1968) .

لقد كان المجمع في دورته السابقة هذه ، تقرر
بعض الأعمال وعهد الى مكتب المجمع امر تنفيذها وقد
انجز منها أو كاد المطبوعات التالية :

1 - ديوان الخالدين ، طبع وتحقيق الدكتور سامي
الدهان .

2 - تطيب السرور في اوصاف الضور لأبي اسحق
ابراهيم المعروف بالرفيق النديم التيزواني تحقيق
الأستاذ احمد الجندي .

3 - التثنية على حدوث التصحيف لحيزة بن الحسن
الاسفهانى ، تحقيق محمد أسعد طلس ومراجعة
السيدة أسماء الحمصي والأستاذ عبد المعين
الموحى .

4 - سابق البربري ، شاعر من المغرب عاش في بلاد
الشام ، بقلم الأستاذ عبد الله كنون .

5 - خريدة القصر وجريدة العصر (بداية شمراء
الشام) للعماد الاسفهانى الكاتب تحقيق الدكتور
شكري نمير .

6 - مفرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم
الحديث) وضع الأستاذ ناصر الدين الألباني .

7 - مفرس مخطوطات دار الظاهرية (قسم الطب)
وضع الدكتور سامي خلف حمارنة .

8 - ديوان ابن هرمة ، جمع وتحقيق الأستاذ النفاخ
والدكتور حسين عطوان .

9 - مفرس المجلدة العاشرة من تاريخ مدينة دمشق
لابن عساكر . وضع الأنسة ملك هنانو .

10 - مجلة مجمع اللغة العربية (43) لسنة 1968
ويوجد تحت الطبع :

1 - كتاب التلخيص في أسماء الأشياء لأبي هلال
المسكري ، تحقيق الدكتور عزة حسن .

2 - نظرة عيان وتبيان في مقاله أسماء أعضاء الانسان
للدكتور صلاح الدين الكواكبي .

3 - كتاب اللامات للزجاجي ، تحقيق الدكتور مازن المبارك .

4 - ترويح القلوب في ذكر ملوك بني ايوب ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

المجلة :

صدر من مجلة مجمع اللغة العربية المجلد (44) لعام 1969 المعدادان الأول والثاني في عدد خاص عدد صفحاته (438) صفحة اشترك في تحريره اعضاء المجمع العاملون والمراسلون .

الانتخابات :

1 - انتخب اللواء الركن محمود شيت خطاب (العراق) عضوا مراسلا

2 - الاستاذ ناصر الدين الاسد (الاردن) عضوا مراسلا

3 - الدكتور نيمصل دبدوب (العراق) عضوا مراسلا

4 - الاستاذ الدكتور ناجي معروف (العراق) عضوا مراسلا

استقبال اعضاء :

استقبل المجمع بجلستين عامتين كريمتين رشحها لعضوية المجمع عليهما وفضلهما واخلاصهما لمبادئ المجمع وهما الاستاذان : وجيه السمان وعبد الهادي هاشم وكلاهما من الصفوة الممتازة من اعلام الفكر والعرفة والنشاط .

اتصالات المجمع :

قام الاستاذ الرئيس برحلة الى مصر والمراق واتصل بمجمعي القاهرة وبغداد وبحث معهما تعزيز العلاقات الاخوية فيما بين المجمع الثلاثة والتعاون فيما بينهم من طريق تبادل المطبوعات وغيرها . وكانت الاتصالات مثمرة ومفيدة تكملت بالنجاح ، وقد تم التبادل في المطبوعات فعلا .

اهداء مكتبات :

1 - نفذ ورثة المرحوم الرئيس الامير مصطفى الشهابي وصية مورثهم وسلموا المجمع جميع

ما اوصى به المرحوم من كتب واثاث ومخطصات وتم تسليها ، وهي الآن قيد التسجيل والاحصاء .

2 - كذلك نفذ ورثة المرحوم الشيخ حامد التقسي وصيته وسلموا المجمع خزانة كتب المرحوم مورثهم ، وذلك بمساعي الاستاذ الزميل الشيخ محمد بهجة البيطار .

3 - واهدى الاستاذ خالد خليل مكتبة المرحوم والده الدكتور خليل خالد .

فلاولئك جميعا شكر المجمع وتقديره .

انشاءات :

ان مشروع دار الكتب الظاهرية قد بلغ مرحلته النهائية وسيتم المشروع في وقت قريب وسيجد الرواد القامة الكبيرة من هذا البناء مجهزة بكل اسباب الراحة .

الوفيات :

ولن ينسى المجمع في حديثه عن هذه الدورة ان يذكر بالاسف والرحمة الاعضاء الراحلين من والمتهم المنية هذا العام وهم المغفور لهم : الاساتذة ساطع الحمصري وحسن حسني عبد الوهاب ونبير القاضي رحمهم الله رحمة واسعة واجزل ثوابهم .

المؤتمرات :

وقد دعي المجمع للمشاركة في مؤتمرات عدة منها ، المؤتمر الرابع لعلوم الرياضيات في بخارست (رومانيا) والمرضى الدولي للمطبوعات العلمية الذي سيعقد في المجمع العلمي في بولون (ايطاليا) .

وقد لبى المجمع دعوة مؤتمر المصطلحات الطبية الذي عقد في الموصل (العراق) ومثل المجمع فيه الاستاذ الدكتور حسني سنج ، كما شارك المجمع بشخص رئيسه وعضوه الدكتور شكري نيمصل في الحفل الذي اقامه مجمع اللغة العربية في القاهرة تابيناً للمغفور له الامير مصطفى الشهابي رئيس مجمع دمشق ، واحد اعضاء مجمع القاهرة سابقا .

كما زار المجمع وفود شخصيات علمية كثيرة منها ، وفد المكتب الدائم للتعريب في الرباط ووفد الصداقة الازربيجانية .

ب - مهرس مخطوطات قسم الطب للاستساذ
سامي حمارنة .

ج - كتاب « ترويح القلوب في ذكر الملوك بني
أيوب » تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد .

د - مهرس مخطوطات علوم الحديث من وضع
الإستاذ ناصر الدين الألباني .

هـ - طبع الجزء الثاني من كتاب التلخيص في
أسماء الأشياء للمسكري . تحقيق الدكتور
عزة حسن .

2 - المباشرة بطبع الكتب الآتية :

أ - ديوان الشاعر ابن أهرم تحقيق الدكتور محمد
عطوان الأستاذ في الجامعة الأردنية .

ب - ديوان عرقله الكلبى تحقيق أحمد الجندي .

ج - طبع ديوان ابن القيسراني تحقيق السيدة
أسماء الحمصي .

د - طبع ديوان الغزي تحقيق الدكتور شكري
ببصل .

هـ - طبع رسائل الصابي تحقيق الدكتور سامي
الدعان .

و - طبع « الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر
والحجاز » للشيخ عبد الغني النابلسي
وتحقيق الأستاذ عارف النكدي .

ز - طبع مهرس مخطوطات علم الهيئة والفلك
عند العرب وضع الأستاذ إبراهيم الخوري .

ح - طبع مهرس مجلة المجمع (الجزء الرابع)
من الجزء 31 - 40 - وضع الأستاذ عمر
رضا كحالة .

ط - طبع مهرس مخطوطات قسم الأدب واللغة في
دار الكتب وضع السيدة أسماء الحمصي .

ي - طبع القسم الثاني من الجزء الثاني من تاريخ
دمشق لابن عساكر تحقيق الأتسة ملك هنانو .

ك - طبع المجلة (45) من مجلة المجمع .

3 - وقد قرر المجمع إعادة طبع أكبر عدد من
مطبوعاته ومن أعداد مجلته التي نعدت وبأشر
طبع المجلد الأول من المجلة .

أما في خصوص دورة المجمع لعام 1969 -
1970 فقد كانت مرحلة جديدة ، بعد انقضاء خمسين
سنة على تأسيس مجتمنا هذا ، ولقد كانت المرحلة
التي برت بنا مرحلة انشاء وتأسيس ، ولفترة وضعت
لبيها القواعد العلمية والركائز التي يستند إليها هذا
الصرح ، أما المرحلة الجديدة فهي مرحلة نشاط جديد،
يرمي إلى رفع مستوى المجمع وابعاده شأنه في كل هدف
من أهدافه وكل غاية من غاياته العلمية المقدسة .

وأول ما نفتتح به عهد المجمع الجديد هذه
المناسبة الكبرى التي هي أسبوع العلم المائثر الذي
سيقع في الأيام الأولى من شهر تشرين الثاني من
هذا العام 1969 وسيشارك المجمع في هذا العيد الكبير
ليحتفل بمرور خمسين عاماً على انشائه، وقد خصصت
له أيام خاصة يتحدث بها الجمعيون عن تاريخ المجمع
ونشاطه والخدمات التي أسداها للغة العربية وثقافتها
وآدابها وصراحة على ما قامت به هذه المؤسسة من
خدمات كبرى وقد دعا المجمع إلى المشاركة في هذا
الاحتفال رئيسي ونائبي الرئيسين والأمينين العامين
لمجمعي القاهرة وبغداد والأمين العام لكتاب التعريب في
الرباط .

المشروعات :

إن لدى المجمع في هذه الدورة الجديدة مشروعات
كثيرة نرجو أن يتحقق جلها إن لم تساعد الظروف على
تحقيقها كلها ومن أهمها :

1 - ملء الشواغر بانتخاب الأعضاء العاملين
والمراسلين في المجمع .

2 - والفت نظر السادة الزملاء في هذه المادة إلى
ضرورة السمي لتعديل ملك المجمع ودار الكتب
الظاهرية فإن كثرة الأعمال أصبحت تتطلب هذا
التعديل ، كما إن وضع المجمع قد أصبح يقضي
بتمديد بعض المراتب والدرجات في المديرية
المنبثقة من هذه المؤسسة العلمية الجليلة .

المطبوعات :

1 - سيمد المجمع إلى اكمال المطبوعات التي بوشر
بها سابقاً وهي :

أ - مهرس المجلدة العاشرة من تاريخ ابن عساكر
وضع الأتسة ملك هنانو .